

تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية الابتكارات والتحديات والفرص في العصر الرقمي

Rika Hernawati¹, Dendy Hermawan²

Universitas Airlangga¹,

Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember²

e-mail: rikah11031990@gmail.com¹,

dendy.h@lecturer.uinkhas.ac.id²

مستخلص البحث

يشهد تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي تحولا ملحوظا نتيجة التطور السريع في تكنولوجيا التعليم. فقد أسهمت الوسائط الرقمية، والمنصات التعليمية الإلكترونية، والتطبيقات التفاعلية، والذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية، وجعلها أكثر جاذبية ومرونة وفاعلية. يهدف هذا المقال إلى مناقشة تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية من خلال إبراز أشكال الابتكار، والتحديات التي تواجه المعلمين والمتعلمين، والفرص المتاحة في البيئة الرقمية. ومن أبرز التحديات ضعف البنية التحتية، وتفاوت الكفاءة الرقمية لدى المعلمين، وقلة المحتوى التعليمي العربي التفاعلي المناسب. ومع ذلك، توفر التكنولوجيا فرصا واسعة لتحسين مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وتعزيز التعلم الذاتي، وتوسيع الوصول إلى مصادر تعلم اللغة العربية. ويؤكد المقال أن التكنولوجيا ليست بديلا عن دور المعلم، بل وسيلة داعمة تساهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية إذا تم توظيفها بصورة تربوية مناسبة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، تعليم اللغة العربية، العصر الرقمي، الابتكار، التعلم الإلكتروني

ABSTRACT

Arabic language learning in the digital era has experienced significant transformation due to the rapid development of educational technology. Digital media, online learning platforms, interactive applications, and artificial intelligence have contributed to improving Arabic teaching methods, making learning more attractive, flexible, and effective. This article discusses the development of technology in Arabic language education by highlighting innovations, challenges, and opportunities in the digital learning environment. The main challenges include limited infrastructure, uneven digital competence among teachers, and the lack of appropriate interactive Arabic learning content. However, technology offers broad opportunities to improve listening, speaking, reading, and writing skills, support independent learning, and expand access to Arabic learning resources. This article emphasizes that technology should not replace the role of teachers but should function as a supportive tool to enhance the quality of Arabic language learning when applied appropriately and pedagogically.

Keywords: educational technology, Arabic language learning, digital era, innovation, e-learning

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولا كبيرا في مختلف مجالات الحياة نتيجة التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ولم يعد تأثير التكنولوجيا مقتصرًا على الجوانب الاقتصادية أو الصناعية أو الإدارية فحسب، بل امتد بصورة واضحة إلى مجال التربية والتعليم، حتى أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من عملية التعلم والتعليم في المؤسسات التربوية المختلفة. وقد أسهم هذا التطور في تغيير مفهوم التعليم التقليدي الذي كان يعتمد اعتمادًا كبيرًا على المعلم والكتاب المدرسي والسطورة، إلى مفهوم أكثر انفتاحًا وتفاعلاً ومرونة، يعتمد على الوسائط الرقمية، والمنصات الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية، ومصادر

التعلم المفتوحة، والذكاء الاصطناعي، والتعلم عن بعد. وتشير تقارير اليونسكو إلى أن التكنولوجيا التعليمية ينبغي أن تستخدم بوصفها أداة داعمة لتحسين جودة التعليم، لا بوصفها بديلا عن التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم (UNESCO, 2023).

ويعد تعليم اللغة العربية من المجالات التعليمية التي تأثرت بهذا التطور التكنولوجي تأثرا واضحا. فاللغة العربية، بوصفها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي والتراث الإسلامي، لها مكانة عظيمة في حياة المسلمين في مختلف أنحاء العالم. كما أنها تعد من اللغات العالمية التي تزداد أهميتها في مجالات التعليم، والثقافة، والبحث العلمي، والاتصال الدولي. ولذلك فإن تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تعليم قواعدها أو مفرداتها، بل يشمل تنمية مهاراتها الأساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات تحتاج إلى طرائق تعليمية متنوعة ووسائل مساعدة قادرة على جذب اهتمام المتعلمين، وتيسير الفهم، وتنمية القدرة على استخدام اللغة في مواقف حقيقية. (Rani et al., 2023)

وفي الماضي، كان تعليم اللغة العربية في كثير من المؤسسات التعليمية يعتمد على الطرق التقليدية، مثل طريقة القواعد والترجمة، والحفظ، والتلقين، وشرح النصوص بصورة مباشرة. وعلى الرغم من أن لهذه الطرق بعض الفوائد، خاصة في فهم القواعد والنصوص المكتوبة، إلا أنها قد لا تكون كافية وحدها لتنمية القدرة التواصلية لدى المتعلمين. فكثير من الطلاب يستطيعون فهم القواعد النحوية والصرفية، ولكنهم يواجهون صعوبة في استخدام اللغة العربية شفويا أو كتابيا في مواقف التواصل اليومية أو الأكاديمية. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تطوير طرائق تعليم اللغة العربية، والانتقال من التعليم القائم على الحفظ والتلقي

إلى التعليم القائم على التفاعل والممارسة والتواصل (Muassomah et al., 2025).

وقد أتاحَت التكنولوجيا الحديثة فرصاً واسعة لتطوير تعليم اللغة العربية وجعله أكثر حيوية وفاعلية. فمن خلال الوسائط المتعددة يمكن للمتعلمين أن يستمعوا إلى النطق الصحيح للكلمات والجمل العربية، ويشاهدوا مقاطع الفيديو التعليمية، ويتدربوا على الحوار والمحادثة، ويمارسوا القراءة من خلال نصوص رقمية متنوعة، ويكتبوا باستخدام أدوات إلكترونية تساعدهم على تصحيح الأخطاء وتحسين الأسلوب. كما أن المنصات التعليمية الإلكترونية جعلت التعلم غير مقيد بزمان أو مكان معين، إذ يستطيع الطالب أن يتعلم اللغة العربية من أي مكان وفي أي وقت، وأن يرجع إلى المادة التعليمية أكثر من مرة حسب حاجته وقدرته. وقد أكدت بعض الدراسات أن التعلم القائم على التكنولوجيا يوفر سهولة الوصول إلى مصادر التعلم، ومرونة في الزمان والمكان، وتنوعاً في المواد التعليمية الرقمية. (Rani et al., 2023)

ومن أهم مظاهر تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية ظهور التطبيقات التعليمية المتخصصة، والمواقع الإلكترونية، والقنوات التعليمية، والصفوف الافتراضية، والاختبارات الإلكترونية، والألعاب اللغوية، وبرامج المحاكاة، والذكاء الاصطناعي. فهذه الوسائل تساعد في تقديم المادة التعليمية بطريقة جذابة، وتمنح المتعلم فرصة للتعلم الذاتي، كما تساعد المعلم في إدارة الصف، وتقديم التغذية الراجعة، وتقييم مستوى الطلاب بصورة أسرع وأكثر دقة. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام التطبيقات الرقمية في تدريب الطلاب على المفردات العربية، أو النطق، أو فهم المسموع، أو ترتيب الجمل، أو ممارسة الحوار. كما يمكن استخدام المنصات التعليمية في رفع المواد، وإعطاء الواجبات، وإجراء

الاختبارات، ومتابعة تقدم الطلاب. وتشير الدراسات الحديثة في مجال تعليم العربية بالحاسوب إلى أن التعليم المعزز بالتكنولوجيا يمكن أن يسهم في تحسين دافعية المتعلمين وفاعلية العملية التعليمية إذا تم توظيفه بصورة تربوية مناسبة (Asy'ari, 2025).

ومع ذلك، فإن إدخال التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لا يعني مجرد استخدام الأجهزة الحديثة داخل الصف، بل يتطلب وعياً تربوياً ومنهجياً بكيفية توظيفها توظيفاً مناسباً. فالتكنولوجيا ليست هدفاً في ذاتها، وإنما هي وسيلة تساعد على تحقيق أهداف التعليم. وإذا استخدمت التكنولوجيا دون تخطيط واضح أو دون ارتباط بالأهداف التعليمية، فقد تتحول إلى مجرد مظهر شكلي لا يضيف قيمة حقيقية إلى عملية التعلم. ولذلك فإن نجاح التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يعتمد على قدرة المعلم على اختيار الوسيلة المناسبة، وتصميم الأنشطة التعليمية الملائمة، وربطها بالمهارات اللغوية، ومراعاة مستوى الطلاب واحتياجاتهم. وهذا يتفق مع ما أكدته اليونسكو من أن توظيف التكنولوجيا في التعليم ينبغي أن يكون قائماً على الملاءمة، والإنصاف، والاستدامة، والأدلة التربوية الواضحة. (UNESCO, 2023)

ومن جهة أخرى، يواجه تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي عدداً من التحديات التي تحتاج إلى معالجة جادة. ومن أبرز هذه التحديات ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المؤسسات التعليمية، مثل ضعف شبكة الإنترنت، وقلة الأجهزة، وعدم توفر المختبرات اللغوية الرقمية. كما أن بعض المعلمين لا يزالون يواجهون صعوبة في استخدام التكنولوجيا التعليمية بسبب ضعف التدريب أو قلة الخبرة الرقمية. وقد يؤدي ذلك إلى عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل الحديثة المتاحة. إضافة إلى ذلك، فإن كثيراً من المحتوى

الرقمي الخاص بتعليم اللغة العربية لا يزال بحاجة إلى تطوير من حيث الجودة، والتنوع، والتفاعل، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن مشكلات البنية التحتية، والكفاءة الرقمية للمعلمين، وجودة المحتوى، تعد من أهم العقبات في تطبيق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية (Asy'ari, 2025; Adawiyah et al., 2025).

وتظهر تحديات أخرى تتعلق بالمتعلمين أنفسهم، إذ قد يمتلك بعض الطلاب القدرة على استخدام الأجهزة والتطبيقات، ولكنهم لا يمتلكون الوعي الكافي بكيفية توظيفها في التعلم الجاد. فقد يستخدم الطالب التكنولوجيا لأغراض الترفيه أكثر من استخدامها للتعلم، أو قد يعتمد اعتمادا كبيرا على الترجمة الآلية دون محاولة فهم بنية اللغة العربية وقواعدها. كما أن كثرة المصادر الرقمية قد تسبب أحيانا تشتتا لدى المتعلم، خاصة إذا لم يكن لديه توجيه واضح من المعلم. ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم في توجيه المتعلمين، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، وتعليمهم كيفية اختيار المصادر الموثوقة والاستفادة منها. وتؤكد التوجهات الحديثة في التعليم الرقمي أن التكنولوجيا لا تحقق أثرها الإيجابي بمجرد وجودها، بل من خلال الاستخدام الواعي والمنظم الذي يراعي أهداف التعلم وحاجات المتعلمين. (UNESCO, 2023)

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن فرص تطوير تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي كبيرة وواعدة. فالتكنولوجيا تتيح إمكانية تصميم بيئات تعلم أكثر تفاعلا، وتساعد على تقريب اللغة العربية من حياة المتعلمين اليومية. كما تفتح المجال أمام التعاون بين المعلمين والطلاب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وتسمح بتبادل الخبرات والمواد التعليمية بين مختلف البلدان والمؤسسات. ويمكن من خلال التكنولوجيا أيضا تقديم تعليم يناسب مستويات مختلفة من المتعلمين،

سواء كانوا مبتدئين أو متوسطين أو متقدمين، كما يمكن إعداد برامج خاصة لغير الناطقين بالعربية تتناسب مع أهدافهم الثقافية أو الدينية أو الأكاديمية أو المهنية. وقد بينت الدراسات المتعلقة بالتعلم الرقمي أن من أهم فرص التكنولوجيا في تعليم العربية توسيع الوصول إلى مصادر التعلم، وتعزيز المرونة، وإتاحة التعلم الذاتي والمستمر. (Rani et al., 2023; Wandana, 2025)

ومن الفرص المهمة كذلك أن التكنولوجيا تسهم في تعزيز مهارات التواصل باللغة العربية. فالتعلم الرقمي لا يقتصر على قراءة النصوص أو مشاهدة الفيديوهات، بل يمكن أن يشمل أنشطة تفاعلية مثل المناقشات الإلكترونية، والتسجيلات الصوتية، والعروض المرئية، والمحادثات الافتراضية، والكتابة التعاونية. وهذه الأنشطة تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة عملية، وتدريبهم على التعبير عن أفكارهم، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة يمكن أن يقدم دعماً فردياً للمتعلمين، من خلال تصحيح الأخطاء، واقتراح المفردات، وتحليل الأداء، وتقديم تمارين مناسبة لمستوى الطالب. ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى ضوابط تربوية وأخلاقية، خاصة فيما يتعلق بدقة المعلومات، وخصوصية البيانات، ودور المعلم في توجيه المتعلم (Miao & Holmes, 2023; Azwir et al., 2024).

ومن هنا يمكن القول إن تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يمثل مرحلة مهمة في مسيرة تطوير التعليم اللغوي. فهو لا يلغي دور المعلم ولا يقلل من أهمية الكتاب والمنهج، بل يعيد تشكيل العلاقة بين عناصر العملية التعليمية. فالمعلم في العصر الرقمي لم يعد مجرد ناقل للمعلومات، بل أصبح موجهاً ومصمماً للأنشطة وميسراً للتعلم. والمتعلم لم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح

مشاركاً فاعلاً في بناء معرفته وتنمية مهاراته. أما المادة التعليمية فلم تعد محصورة في الكتاب الورقي، بل أصبحت مفتوحة على مصادر متعددة ومتنوعة. ولهذا تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن نجاح التكنولوجيا في التعليم يعتمد على تحقيق التوازن بين الإمكانيات الرقمية والقيم التربوية والإنسانية في العملية التعليمية (UNESCO, 2023; Miao & Holmes, 2023).

وبناء على ذلك، يسعى هذا المقال إلى مناقشة موضوع تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية من خلال ثلاثة محاور رئيسية، وهي: الابتكارات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية، والتحديات التي تواجه توظيف التكنولوجيا في هذا المجال، والفرص التي يمكن استثمارها في العصر الرقمي. وتنبع أهمية هذا الموضوع من الحاجة المتزايدة إلى تطوير تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع متطلبات العصر، وبما يساعد على تحسين جودة التعليم، وزيادة دافعية المتعلمين، وتنمية كفاءاتهم اللغوية والتواصلية. كما يؤكد هذا المقال أن الاستخدام الناجح للتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يحتاج إلى رؤية تربوية واضحة، وتدريب مستمر للمعلمين، وتطوير محتوى رقمي مناسب، ووعي لدى المتعلمين بكيفية الاستفادة من الوسائل الرقمية بصورة فعالة ومسؤولة.

منهجية البحث

يعتمد هذا المقال على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يهدف إلى وصف ظاهرة تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية وتحليل أبعادها التربوية من حيث الابتكار، والتحديات، والفرص في العصر الرقمي. ويعد هذا المنهج مناسباً للدراسات التربوية التي تسعى إلى فهم الظواهر التعليمية وتفسيرها من خلال تحليل الأدبيات والمصادر العلمية ذات الصلة. فالمنهج الوصفي لا يقتصر

على جمع المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى تنظيمها وتفسيرها وربطها بسياق البحث وأهدافه. (Creswell & Creswell, 2018)

وتقوم هذه الدراسة على البحث المكتبي، وذلك من خلال جمع البيانات من الكتب، والمقالات العلمية، والتقارير الدولية، والدراسات السابقة التي تناولت تكنولوجيا التعليم، والتعلم الإلكتروني، والمنصات الرقمية، والتطبيقات التعليمية، والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. وقد تم اختيار هذه المصادر بناء على صلتها المباشرة بموضوع البحث، وحدائتها النسبية، وقدرتها على تقديم تصور علمي حول واقع التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ويعد تحليل الوثائق من الأساليب المناسبة في البحث النوعي، لأنه يتيح للباحث فحص المصادر المكتوبة وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وأهدافه (Bowen, 2009).

أما طريقة جمع البيانات فتمت من خلال القراءة الناقدة للمصادر العلمية، ثم استخراج الأفكار الرئيسة المتعلقة بمحاور المقال. وقد تم تصنيف البيانات في ثلاثة محاور أساسية، وهي: أولاً، الابتكارات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية؛ ثانياً، التحديات التي تواجه توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ ثالثاً، الفرص التي يمكن استثمارها في العصر الرقمي. وساعد هذا التصنيف على تنظيم المادة العلمية وتقديمها بصورة مترابطة ومنهجية.

واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على أسلوب تحليل المحتوى، وذلك من خلال فحص المفاهيم والأفكار الواردة في المصادر، ثم تفسيرها وربطها بواقع تعليم اللغة العربية. ويعد تحليل المحتوى من الأساليب المهمة في الدراسات الاجتماعية والتربوية، لأنه يساعد على فهم المعاني والأنماط والاتجاهات الموجودة في النصوص والوثائق العلمية. (Krippendorff, 2018)

ومن أجل المحافظة على موضوعية الدراسة، لم يقتصر التحليل على إبراز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا، بل تناول كذلك جوانب القصور والتحديات، مثل ضعف البنية التحتية، وقلة الكفاءة الرقمية لدى بعض المعلمين، ومشكلة جودة المحتوى الرقمي، واعتماد بعض المتعلمين على التكنولوجيا بصورة غير واعية. وبذلك تسعى هذه المنهجية إلى تقديم رؤية متوازنة تؤكد أن التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية ليست بديلا عن المعلم، بل وسيلة مساعدة يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم إذا استخدمت وفق أهداف تربوية واضحة وتخطيط تعليمي مناسب.

نتائج البحث ومناقشاتها

بناء على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتكنولوجيا التعليم وتعليم اللغة العربية، يمكن عرض نتائج هذا المقال ومناقشتها في عدة محاور رئيسية، وهي: مظاهر الابتكار التكنولوجي في تعليم اللغة العربية، أثر التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعلم، التحديات التي تواجه توظيف التكنولوجيا، ثم الفرص المستقبلية التي يمكن الاستفادة منها في العصر الرقمي. ولا تهدف هذه النتائج إلى تقديم بيانات ميدانية كمية، بل إلى تحليل الاتجاهات العامة التي كشفت عنها الأدبيات الحديثة حول العلاقة بين التكنولوجيا وتعليم اللغة العربية.

أ. الابتكار التكنولوجي في تعليم اللغة العربية

أظهرت نتائج المراجعة أن التكنولوجيا أصبحت عنصرا مهما في تطوير تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل التحول العالمي نحو التعليم الرقمي والتعليم المدمج. فقد لم يعد تعليم اللغة العربية مقتصرًا على الكتاب المدرسي والشرح المباشر داخل الصف، بل أصبح يعتمد على مصادر متعددة، مثل المنصات

التعليمية، والتطبيقات الرقمية، والفيديوهات التعليمية، والاختبارات الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والصفوف الافتراضية. وهذه الوسائل أسهمت في جعل عملية التعليم أكثر مرونة وتفاعلا، لأنها تتيح للمتعلمين الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

وتؤكد اليونسكو أن استخدام التكنولوجيا في التعليم ينبغي أن يقوم على أربعة اعتبارات أساسية، وهي: الملاءمة، والإنصاف، وقابلية التوسع، والاستدامة، مع ضرورة أن تبقى مصلحة المتعلم والتفاعل الإنساني في مركز العملية التعليمية (UNESCO, 2023). وهذا المعنى مهم جدا في سياق تعليم اللغة العربية؛ لأن التكنولوجيا لا ينبغي أن تستخدم لمجرد الحداثة أو المظهر، بل ينبغي أن تكون مرتبطة بأهداف تعليمية واضحة، مثل تحسين مهارة الاستماع، أو تنمية القدرة على المحادثة، أو تسهيل فهم القواعد، أو دعم التعلم الذاتي .

ومن أهم مظاهر الابتكار في تعليم اللغة العربية استخدام الوسائط المتعددة التي تجمع بين النص والصوت والصورة والحركة. فاللغة العربية تحتاج إلى بيئة تعليمية تساعد المتعلم على سماع النطق الصحيح، وملاحظة مخارج الحروف، وفهم دلالة الكلمات في سياقها. ومن خلال الفيديوهات التعليمية والتسجيلات الصوتية، يستطيع المتعلم أن يتعرض للغة العربية بصورة أقرب إلى الاستخدام الحقيقي. كما تساعد الصور والرسوم التوضيحية والخرائط الذهنية في شرح المفردات والتراكيب النحوية بطريقة أبسط وأكثر جاذبية.

كذلك أظهرت الأدبيات أن التعلم القائم على التكنولوجيا يوفر فرصا واسعة للوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، ويمنح المتعلم مرونة في الزمان والمكان، ويجعل تعلم اللغة أكثر استقلالية. فقد أشارت دراسة Rani وزملائه إلى أن تعليم اللغة العربية المعتمد على التكنولوجيا يتيح سهولة الوصول، ومرونة

التعلم، وتنوع الموارد، لكنه في الوقت نفسه يواجه تحديات مثل تفاوت جودة المحتوى، والحاجة إلى اتصال مستقر بالإنترنت، وضعف التفاعل الاجتماعي أحيانا. (Rani et al., 2023) وهذا يدل على أن التكنولوجيا تحمل في داخلها فرصا وتحديات في وقت واحد، وأن نجاحها يتوقف على طريقة إدارتها وتوظيفها.

ب. أثر التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية

من النتائج المهمة التي توصلت إليها المراجعة أن التكنولوجيا يمكن أن تسهم في تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ففي مهارة الاستماع، توفر التكنولوجيا مصادر صوتية متنوعة تساعد المتعلم على التعود على النطق العربي السليم، وفهم الفروق الصوتية بين الحروف، والتدرب على الاستماع إلى الجمل والنصوص بمستويات مختلفة. ويمكن للمعلم أن يستخدم المقاطع الصوتية، والبودكاست، والفيديوهات القصيرة، والتدريبات التفاعلية لتعزيز قدرة الطالب على فهم المسموع.

أما في مهارة الكلام، فإن الصفوف الافتراضية وتطبيقات المحادثة والتسجيلات الصوتية تمنح المتعلم فرصة أكبر للممارسة. فقد كان ضعف ممارسة الكلام من المشكلات الشائعة في تعليم اللغة العربية، خاصة في البيئات التي لا تستخدم العربية في الحياة اليومية. لكن التكنولوجيا يمكن أن تقلل من هذه المشكلة من خلال المحادثات الافتراضية، والأنشطة الشفوية المسجلة، والتفاعل مع المعلم وزملاء عبر المنصات الرقمية. ويمكن للطلاب أن يسجلوا أصواتهم، ثم يستمعوا إليها مرة أخرى، ويلاحظوا أخطاءهم في النطق والطلاقة، ويحصلوا على تغذية راجعة من المعلم.

وفي مهارة القراءة، تتيح التكنولوجيا الوصول إلى نصوص رقمية كثيرة ومتنوعة، مثل القصص القصيرة، والمقالات المبسطة، والنصوص الإسلامية، والأخبار، والمواد الأكاديمية. ويمكن للمعلم أن يختار النصوص المناسبة لمستوى الطلاب، وأن يدمج معها أسئلة تفاعلية، أو قاموسا رقميا، أو تمارين لفهم المفردات والتراكيب. كما تساعد المنصات الرقمية في متابعة تقدم الطلاب، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم في فهم النصوص.

أما في مهارة الكتابة، فقد أسهمت الأدوات الرقمية في تسهيل تدريب الطلاب على التعبير الكتابي. فبرامج معالجة النصوص، والمنصات التعاونية، وأدوات التصحيح اللغوي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الطالب على تحسين كتابته، وتنظيم أفكاره، واكتشاف بعض الأخطاء الإملائية والنحوية. ومع ذلك، ينبغي ألا يؤدي الاعتماد على هذه الأدوات إلى ضعف قدرة الطالب على التفكير اللغوي المستقل. ولذلك يجب أن يستخدمها المعلم بوصفها أدوات مساعدة، لا بوصفها بديلا عن التدريب الحقيقي على الكتابة.

ج. الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة العربية

كشفت الأدبيات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي يمثل مرحلة جديدة في تكنولوجيا تعليم اللغة العربية. فهو لا يقتصر على عرض المادة التعليمية، بل يستطيع أن يقدم تعلما أكثر تخصيصا وتكيفا مع مستوى الطالب. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد التمارين، وتصحيح بعض الأخطاء، وتحليل أداء المتعلم، وتقديم تغذية راجعة، واقتراح أنشطة مناسبة. وقد أشارت دراسة Azwir وزملائه إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانيات كبيرة في تغيير طريقة التعليم والتعلم، خاصة في تعليم اللغة، لأنه يساعد المعلمين على بناء

خبرات تعليمية أكثر شخصية وتكيفاً مع حاجات الطلاب (Azwir et al., 2024).

وفي تعليم اللغة العربية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تدريب الطلاب على المفردات، وتحليل الجمل، وتصحيح الكتابة، وتوليد نصوص تدريبية، ومحاكاة الحوار. كما يمكن أن يفيد المعلم في إعداد الاختبارات، وتصميم الأنشطة، وتقديم أمثلة متعددة للشرح. غير أن هذه الإمكانيات تحتاج إلى وعي نقدي؛ لأن اللغة العربية ذات طبيعة خاصة من حيث الاشتقاق، والإعراب، وتعدد الدلالات، والفروق بين الفصحى واللهجات. ولذلك قد تقدم بعض أدوات الذكاء الاصطناعي إجابات غير دقيقة إذا لم تكن مدربة على بيانات عربية كافية أو إذا لم تراعى السياق اللغوي والثقافي.

وتؤكد إرشادات اليونسكو حول الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث ضرورة تبني رؤية إنسانية في استخدام هذه التقنيات، مع الاهتمام بالخصوصية، والاستعداد المؤسسي، وتطوير السياسات، وتنمية قدرات المعلمين والمتعلمين (Miao & Holmes, 2023). وهذا مهم في تعليم اللغة العربية؛ لأن استخدام الذكاء الاصطناعي دون توجيه قد يؤدي إلى الاعتماد الزائد عليه، أو إلى قبول معلومات غير دقيقة، أو إلى ضعف الأمانة العلمية لدى المتعلمين.

كما أشارت دراسة Adawiyah وزملائها إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يواجه عدة عقبات، منها ضعف البنية التحتية، ومحدودية استعداد الطلاب، وصعوبة تكيف بعض المحاضرين مع الأدوات الرقمية، وندرة البيانات العربية المتخصصة، والقيود التقنية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Adawiyah et al., 2025). وهذا يعني أن الذكاء

الاصطناعي لا يمكن أن ينجح بمجرد إدخاله إلى الصف، بل يحتاج إلى بيئة تعليمية مناسبة، وتدريب مستمر، وسياسات واضحة .

د. التحديات في توظيف التكنولوجيا

على الرغم من الفوائد الكبيرة للتكنولوجيا، فإن توظيفها في تعليم اللغة العربية يواجه تحديات متعددة. أول هذه التحديات هو ضعف البنية التحتية. فبعض المؤسسات التعليمية لا تمتلك أجهزة كافية، أو شبكة إنترنت مستقرة، أو مختبرات رقمية مناسبة. وهذا يؤدي إلى تفاوت فرص التعلم بين الطلاب؛ فمن يمتلك جهازا جيدا واتصالا قويا بالإنترنت يستفيد أكثر ممن لا يمتلك هذه الإمكانيات. ومن هنا يصبح الحديث عن التكنولوجيا مرتبطا أيضا بقضية العدالة التعليمية.

التحدي الثاني يتمثل في الكفاءة الرقمية للمعلمين. فالمعلم هو العنصر الأساسي في نجاح أي تقنية تعليمية. وإذا لم يكن المعلم قادرا على استخدام المنصات والتطبيقات وتوظيفها تربويا، فإن التكنولوجيا قد تتحول إلى عبء إضافي بدلا من أن تكون أداة مساعدة. ولذلك فإن تدريب معلمي اللغة العربية على المهارات الرقمية أصبح ضرورة، لا مجرد خيار. ولا يكفي أن يعرف المعلم كيفية تشغيل التطبيق، بل ينبغي أن يعرف كيف يربطه بالأهداف التعليمية، وكيف يصمم نشاطا رقميا مناسباً، وكيف يقيم أداء الطلاب من خلاله.

التحدي الثالث يتعلق بجودة المحتوى الرقمي العربي. فليست كل المواد المتاحة على الإنترنت مناسبة للتعليم. بعض المحتوى قد يكون ضعيفا من الناحية اللغوية، أو غير مناسب لمستوى الطلاب، أو غير دقيق من الناحية العلمية. وفي تعليم اللغة العربية، تظهر مشكلة أخرى تتمثل في الخلط بين

العربية الفصحى واللهجات، أو تقديم القواعد بصورة آلية لا تراعي التدرج التعليمي. ولهذا يحتاج تعليم اللغة العربية إلى محتوى رقمي متخصص، مبني على معايير لغوية وتربوية واضحة.

أما التحدي الرابع فهو ضعف التفاعل الاجتماعي أحيانا في التعلم الرقمي. فاللغة لا تكتسب من خلال التلقي وحده، بل من خلال التفاعل والممارسة. وإذا استخدمت التكنولوجيا بطريقة فردية جامدة، فقد يشعر المتعلم بالعزلة أو الملل. ولذلك ينبغي تصميم أنشطة رقمية تشجع على الحوار، والعمل الجماعي، والمناقشة، والتواصل بين الطلاب والمعلم. فالتكنولوجيا الناجحة في تعليم اللغة هي التي تزيد التفاعل، لا التي تلغيه.

هـ. الفرص المستقبلية لتعليم العربية في العصر الرقمي

على الرغم من التحديات السابقة، فإن التكنولوجيا تفتح آفاقا واسعة لتطوير تعليم اللغة العربية. ومن أهم هذه الفرص إمكانية بناء نموذج تعليمي مدمج يجمع بين قوة التعليم الحضوري ومرونة التعليم الرقمي. ففي هذا النموذج، يمكن أن يستخدم وقت الصف للمناقشة والتدريب والتفاعل، بينما تستخدم المنصات الرقمية للقراءة، والاستماع، والواجبات، والاختبارات، والتعلم الذاتي. وهذا يساعد على استثمار الوقت بصورة أفضل، ويجعل الطالب أكثر مشاركة في تعلمه.

ومن الفرص المهمة أيضا تطوير مواد رقمية محلية تناسب حاجات الطلاب وسياقهم الثقافي. فتعليم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية، مثلا، يحتاج إلى محتوى يربط اللغة بالنصوص الدينية، والثقافة الإسلامية، والحياة الأكاديمية، مع المحافظة على الجانب التواصلية. ويمكن إعداد فيديوهات قصيرة،

وتمارين تفاعلية، وبطاقات مفردات، واختبارات رقمية، وأنشطة محادثة تعتمد على مواقف واقعية.

كما تتيح التكنولوجيا فرصة لتحسين التقويم في تعليم اللغة العربية. فالاختبارات الإلكترونية يمكن أن تساعد في قياس الفهم بسرعة، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتحليل نتائج الطلاب. لكن ينبغي ألا يقتصر التقويم على الأسئلة الموضوعية، بل يجب أن يشمل أيضا الأداء الشفوي، والكتابة، والمشروعات، والأنشطة التفاعلية. فتعلم اللغة العربية لا يقاس فقط بحفظ القواعد، بل بقدرة المتعلم على استخدام اللغة في الفهم والتعبير.

ومن الفرص المستقبلية كذلك بناء مجتمعات تعلم رقمية لمعلمي اللغة العربية، بحيث يتبادل المعلمون المواد، والخبرات، والأنشطة، والتجارب الناجحة. فالمعلم لا يستطيع أن يواجه التحول الرقمي وحده، بل يحتاج إلى دعم مؤسسي ومهني مستمر. ويمكن لهذه المجتمعات أن تسهم في تطوير المحتوى، وتحسين الممارسات، وتعزيز الابتكار في تعليم العربية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن النتائج العامة تشير إلى أن التكنولوجيا قادرة على تطوير تعليم اللغة العربية إذا استخدمت بصورة تربوية واعية. فهي تساعد على تنوع مصادر التعلم، وزيادة التفاعل، ودعم التعلم الذاتي، وتحسين بعض جوانب التقويم، وتقديم فرص جديدة للتعلم المخصص. لكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى بنية تحتية مناسبة، ومعلمين مؤهلين، ومحتوى رقمي موثوق، وسياسات واضحة، وضوابط أخلاقية. ولذلك فإن القضية الأساسية ليست في وجود التكنولوجيا نفسها، بل في كيفية توظيفها لخدمة أهداف تعليم اللغة العربية.

ومن هنا تؤكد هذه المناقشة أن التكنولوجيا ليست بديلا عن المعلم، ولا عن الكتاب، ولا عن التفاعل الإنساني، بل هي أداة داعمة يمكن أن تجعل تعليم اللغة العربية أكثر فاعلية إذا وضعت في إطار تربوي صحيح. فالمعلم يبقى موجها وميسرا ومقوما، والطالب يبقى محور العملية التعليمية، أما التكنولوجيا فهي وسيلة لتوسيع إمكانيات التعلم وتحسين جودته. وهذا التوازن بين الإنسان والتقنية هو الشرط الأساسي لنجاح تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

الخاتمة

خلص هذا المقال إلى أن تطور التكنولوجيا قد أحدث تحولا مهما في تعليم اللغة العربية، إذ أسهم في تنوع طرائق التعليم، وتوسيع مصادر التعلم، وزيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم. فقد أصبحت الوسائط الرقمية، والمنصات الإلكترونية، والتطبيقات التعليمية، والذكاء الاصطناعي أدوات مساعدة يمكن أن تدعم تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومع ذلك، فإن نجاح التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لا يتحقق بمجرد استخدامها، بل يحتاج إلى تخطيط تربوي واضح، وكفاءة رقمية لدى المعلمين، ومحتوى تعليمي مناسب، وبنية تحتية داعمة. كما ينبغي أن يظل دور المعلم مركزيا في توجيه المتعلمين، وتنظيم الأنشطة، وتقويم الأداء. ومن ثم، فإن التكنولوجيا ليست بديلا عن المعلم أو المنهج، بل وسيلة داعمة لتطوير جودة تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، إذا تم توظيفها بصورة واعية ومتوازنة تخدم أهداف التعليم وحاجات المتعلمين.

كما يؤكد المقال أن مستقبل تعليم اللغة العربية يرتبط بقدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة التحولات الرقمية دون التخلي عن القيم التربوية واللغوية الأصيلة. فالتعليم الرقمي الناجح هو الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين

المعرفة اللغوية والمهارة العملية، وبين دور الإنسان وإمكانات التقنية. لذلك، ينبغي تشجيع المعلمين على الابتكار في تصميم الأنشطة الرقمية، وتدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا استخداما مسؤولا وفعالا. وبذلك يمكن أن تصبح التكنولوجيا مدخلا مهما لتجديد تعليم اللغة العربية، وتعزيز حضورها في البيئات التعليمية الحديثة محليا وعالميا.

المصادر والمراجع

- Asy'ari, H., Siraj, T., Rufaiqoh, E., & Yaqin, M. A. (2025). Computer aided Arabic language learning: A systematic review of technology integration and effectiveness. *Alsinatuna*, 11(1), 1–19. doi:10.28918/alsinatuna.v11i1.12602
- Azwir, A., Zulkhairi, Z., Zulhelmi, Z., Yasir, M., & Rahmi, M. (2024). Using artificial intelligence in Arabic learning: Opportunities and challenges. *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics*, 5(2), 1–15. doi:10.22373/maqalah.v5i2.6219
- Baroro, F. (2025). Technology in Arabic language learning. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 14(2). doi:10.24235/ibtikar.v14i2.20272
- Bates, A. W. (2019). *Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning* (2nd ed.). Tony Bates Associates Ltd.
- Bowen, G. A. (2009). Document analysis as a qualitative research method. *Qualitative Research Journal*, 9(2), 27–40. doi:10.3316/QRJ0902027
- Chapelle, C. A. (2001). *Computer applications in second language acquisition: Foundations for teaching, testing and research*. Cambridge University Press.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Godwin-Jones, R. (2018). Chasing the butterfly effect: Informal language learning online as a complex system. *Language Learning & Technology*, 22(2), 8–27. doi:10.64152/10125/44643

- Khusnadin, M. H., Mandaka, D. A. P., Fadhlurrahman, Z., Anwar, Z., & Safrudin, R. (2024). The research on technology in Arabic language learning: A bibliometric analysis 1993–2024. *LINGUA: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 21(2). doi:10.30957/lingua.v21i2.1045
- Krippendorff, K. (2018). *Content analysis: An introduction to its methodology* (4th ed.). SAGE Publications.
- Kukulska-Hulme, A., & Shield, L. (2008). An overview of mobile assisted language learning: From content delivery to supported collaboration and interaction. *ReCALL*, 20(3), 271–289. doi:10.1017/S0958344008000335
- Levy, M. (1997). *Computer-assisted language learning: Context and conceptualization*. Oxford University Press.
- Mayer, R. E. (2020). *Multimedia learning* (3rd ed.). Cambridge University Press.
- Miao, F., & Holmes, W. (2023). *Guidance for generative AI in education and research*. UNESCO.
- Rani, S. A., Zikriati, Z., Muhammady, A., Syukran, S., & Ali, B. (2023). Arabic language learning based on technology: Opportunities and challenges in the digital era. *International Journal of Education, Language, and Social Science*, 1(1), 1–11. doi:10.62612/ijelass.v1i1.4
- Sapawi, M. S. M., & Nik Yusoff, N. M. R. (2025). Integrating technology into the Arabic language curriculum: A systematic review of trends, strategies and cultural dimensions. *Social Sciences & Humanities Open*, 12, 101974. doi:10.1016/j.ssaho.2025.101974
- UNESCO. (2023). *Global education monitoring report 2023: Technology in education: A tool on whose terms?* UNESCO.
- Warschauer, M., & Healey, D. (1998). Computers and language learning: An overview. *Language Teaching*, 31(2), 57–71.
- Zikriah, Z., & Mauludiyah, L. (2024). Research trend of Arabic language teaching in the world: Systematic literature review based on Scopus database. *Research and Development in Education*, 4(1). doi:10.22219/raden.v4i1.31847